[362] حرمته والغائلة الداهية، ونفس به بالكسر أي ضن به، والبارقة السيوف، والحروري الخارجي أي أنت كنت أو تكون خارجيا في جميع الأيام أو في بقية اليوم. وقال الجوهري: ومن أمثالهم في اليأس عن الحاجة " أسائر اليوم وقد زال الظهر " (1) أي أتطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس، لأن من كان حاجته اليوم بأسره وقد زال الظهر، وجب أن ييأس منه بغروب الشمس انتهى. والظاهر أن هذا المعنى لا يناسب المقام. واللهز الضرب بجمع اليد في الصدور، ولهزه بالرمح طعنه في صدره وتعته حركه بعنف وأقلقه، قوله " استيحاشا إليهم " يقال: استوحش أي وجد الوحشة وفيه تضمين معنى الانضمام، والمتلدد المتحير الذي يلتفت يمينا وشمالا، و " التخاتج " لعله جمع تختج معرب " تخته " أي نزعوا الأخشاب من سقف المسجد لينظروا هل فيه أحد منهم وإن لم يرد بهذا المعنى في اللغة، والمنكب هو رأس العرفاء، والاستبراء الاختبار والاستعلام. قوله: " وجس خلالها " من قولهم " جاسوا خلال الديار " أي تخللوها فطلبوا ما فيها قوله: فانتهز أي اغتنم الأمان، قوله: لا ناقة لي في هذا قال الزمخشري في مستقصى الأمثال: أي لا خير لي فيه ولا شر، وأصله أن الصدوف بنت حليس كانت تحت زيد بن الأخنس وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت تسكن بمعزل منها في خباء آخر، فغاب زيد غيبة فلهج بالفارعة رجل عدوي يدعى شبثا وطاوعته فكانت تركب على عشية جملا لابيها وتنطلق معه إلى متيهة يبيتان فيها، ورجع زيد عن وجهه، فعرج على كاهنة اسمها طريفة فأخبرته بريبة في أهله، فأقبل سائرا لا يلوي على أحد، وإنما تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت: لا تعجل واقف الأثر لا ناقة لي في ذا ولا جمل، يضرب في التبري عن الشئ قال الراعي: وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

---

(1) في مجمع الامثال: أسائر القوم وقد زال الظهر، راجع ج 1 ص 335 تحت الرقم 1790.